

(٣) رسالة من المجر : اجتماع مجلس السلم العالمي في بودابست

البعض يستنكرون عن الموافقة على بعض ما ورد .
ولعل اهم مثال على ذلك كان استنكاف احدى
العضوات الاسرائيليات (استر فلنسكا) عن تأييد
نداء وقرار لجنة الشرق الاوسط .

التوجه العام للاجتماع كان منسجما مع التوجه
العام المعروف لمجلس السلم العالمي : ثمة التزام
بقضايا السلم العادل في العالم وثمة ايضا مجال
للاختلاف في الرأي يفسح حيزا لعملية الحوار
والاقتناع والافتتاح ، بشكل يتناسب مع طبيعة
المجلس كتجمع لا تعضى فيه وحدانية النظرة على
التعدد . ثمة تكافؤ في الاهتمام بين قضايا اوربا
وبين قضايا نضال الشعوب التحرري ، مما يفسح
حيزا واسعا للاهتمامات المختلفة التي تشغل كل
منطقة في العالم .

قضية فلسطين في اطار الاجتماع : اعلت قضية
فلسطين مكانا بارزا في اعمال الاجتماع ، اذ
خصصت لها لجنة خاصة اسوة بقضية فيتنام .
وبالفعل ، فان اللجنتين ١ و ٢ هما اللجنتان
الوحيدتان اللتان عالجتا قضايا ليست ذات طابع
عام . كذلك اشير الى قضية فلسطين في البيان
العام عن اعمال المؤتمر وفي عدد من تقارير اللجان
السياسية والمهنية ، ولا سيما في اللجنة الرابعة ،
لجنة الاستعمار والعنصرية . وعلينا هنا ان نشير
الى مسألة ليست لغوية . ان ما دعونا
— وندعو — بقضية فلسطين انما هو بتعبير
الاجتماع ، قضية الشرق الاوسط ، وربما اقتصر
معناه لدى كثيرين على قضية عدوان او حرب
حزيران ١٩٦٧ . استعمال تعبير قضية فلسطين
يضمن حدا ادنى من الاهتمام بشعب فلسطين
وحقوقه ، بينما لا يتوفر مثل هذا الضمان في
التعابير الاخرى التي اتينا على ذكرها . مع ذلك
في اجتماع مجلس السلم تمتعت قضية حقوق شعب
فلسطين باهتمام واسع تشهد عليه القرارات
الصادرة : ففي البيان العام ثمة فقرة عن قضية
الشرق الاوسط تنل فقرة خاصة بالوضع في الهند
الصينية ، وبنفس الوقت الذي تنص فيه هذه
الفقرة على تحييد تطبيق قرار مجلس الامن ٢٤٢ ،
تنص ايضا على « ضمان الحقوق الوطنية المشروعة
لشعب فلسطين العربي وعلسى حقه في تقرير
المصير » . واصدرت اللجنة الثانية ، لجنة الشرق

معدت اجتماع مجلس السلم العالمي في بودابست في
الفترة بين ١٣ و ١٦ ايار ١٩٧١ . ومن المعروف
ان اجتماع المجلس يتم مرة كل سنة ، بينما يتم
انعقاد مؤتمر السلم العالمي مرة كل سنتين
وانعقاد هيئة الرئاسة مرتين كل سنة . وكان
اجتماع المجلس لهذه السنة موسعا ، حضره
حوالي ٨٠٠ شخص من ١٢٤ بلدا . كذلك فان
لجنة تصفية الاستثمار في الامم المتحدة المعروفة
باسم لجنة الـ ٢٤ ارسلت — ولاول مرة — وفدا
من قبلها لحضور الاجتماع . كذلك وجه الامين
العام للامم المتحدة رسالة الى الامين العام لمجلس
السلم الدولي يضمنها تأييده لجهود المجلس في
حقل العمل من اجل السلم . هذا وقد حضر
الاجتماع عدد من الشخصيات الدولية كالقس
ابرنائي خليفة ، مارتن لوثر كينغ والسيد كريشنا
مينون وزير الدفاع الهندي السابق ، وما يزيد على
عشرة وزراء من مختلف الدول .

بعد جلسة الافتتاح ، توزع المساهمون في الاجتماع
الى ست لجان هي بترتيبها الرقمي : ١ — طريق
السلم في الهند الصينية . ٢ — السلم والعدالة
في الشرق الاوسط . ٣ — تعاون القوى الاجتماعية
والسياسية الاوروبية من اجل الرقاء والامن
والتعاون في اوربا . ٤ — العنصرية والاستعمار
— السنة الدولية لمكافحة العنصرية والتمييز
العنصري . ٥ — الاستثمار الجديد ومشاكل
التنمية . ٦ — نهاية سباق التسلح : تحريم
استعمال اسلحة التدمير الجماعي ، نزع التسلح
العام والكامل . كذلك عقدت في نطاق الاجتماع
لقاءات للجان المجلس المهنية وهي لجان العمال
والشبيبة والنساء والحقوقيين والبرلمانيين ورجال
الدين .

اما نتائج الاجتماع فقد ظهرت على شكل :
— نداءات ومقررات وتوصيات عمل من قبل اللجان
الست ومن قبل الاجتماعات المهنية صاغتها لجان
صياغة منتخبة بالاتفاق . — بيان عام (مانستو)
عن المؤتمر صاغته لجنة صياغة مشكلة من قبل
هيئة رئاسة الاجتماع . — موافقة الاجتماع ببيئته
العام على ما انتجته اللجان الست واللجان
المهنية وهيئة الرئاسة . كانت الموافقة تتم بالاجماع
ما عدا استثناءات قليلة لا يعتد بها ، حين كان